المجلس التشريعي الفلسطيني

في الدورة غير العادية الأولى

المنعقدة في مدينة بيت لحم يوم الخميس 1997/3/13

لمناقشة الوضع السياسي الراهن والمتأزم

الساعة 11:00 صباحا

افتتح **الأخ/ أبو علاء** "**رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني**" بسم الله ثم بسم فلسطين دورة المجلس التشريعي غير العادية بحضور الأخ الرئيس / أبو عمار بناءاً على طلب أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني إعمالا للمادة (12) من النظام الداخلي لمناقشة الوضع السياسي الراهن والأزمة الجدية التي تواجهها عملية السلام، والمخاطر التي تهدد القضية الفلسطينية، وطلب من **الأخ/ روحي فتوح** "**أمين سر المجلس التشريعي الفلسطيني**" التحقق من النصاب بتلاوة أسماء الأخوة الأعضاء، وقد تحقق النصاب

بحضور: (80) عضوا.

وغياب : (8) أعضاء وهم:

1-حسام خضر (بعذر)	2- عبد الرحمن حمد (مهمة)
3- عبد العزيز شاهين (بعذر)	4- عماد الفالوجي (مهمة)
5- فريح أبو مدين (بعذر)	6- ماهر المصري (مهمة)
7- نبيل شعث (بعذر)	8- هاشم ضراغمة (مريض)

*** رحب الأخ/ أبو علاء "رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني" بالأخ الرئيس/ أبو عمار "رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية"،"رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية** " لمشاركته في دورة المجلس التشريعي غير العادية ، ولوضع المجلس التشريعي في صورة الوضع السياسي الراهن الخطير مؤكدا على ان القدس عاصمة دولة فلسطين الأبدية رغم قوة الاحتلال والظلم والعدوان ، واصفا القدس بأنها زهرة فلسطين والعالم العربي والإسلامي والمسيحي ، موضحا المخاطر والطريق المسدود الذي آلت اليه عملية السلام من خلال الاستمرار في الاستيطان وتهويد مدينة القدس والتنكر للاتفاقيات المعقودة، مؤكدا على انه قد اصبح هناك خلاف جدي في المفاهيم بين الحكومة الإسرائيلية وبين م.ت.ف مما حذى بالأخ الرئيس/ أبو عمار الدعوة لعقد اجتماع للدول التي وقعت وشهدت على الاتفاقيات المبرمة بين الجانبين بشأن المرحلة الانتقالية ومفاوضات الوضع النهائي .

* طلب **الأخ/ أبو علاء "رئيس المجلس"** إلى **الأخ/د.حيدر عبد الشافي "رئيس اللجنة السياسية"** تقديم تقرير اللجنة السياسية الذي حدد الصورة التي آلت لها العملية السلمية والمفاوضات مع إسرائيل والتنكر الذي تجلى مؤخرا في استمرار إسرائيل في عمليات الاستيطان وتهويد القدس وإغلاق المؤسسات الفلسطينية فيها، الأمر الذي ينذر بتفجر الوضع في المنطقة ويعيدها إلى دوامة التوتر والعنف وعليه فقد قدمت اللجنة تصوراتها حول السبل والحلول المطلوبة على الصعيد الداخلي والعربي والدولي والإسرائيلي.

(مرفق نص التقرير)

* **دعا الأخ/ أبو علاء الأخ الرئيس / أبو عمار** للحديث للاخوة الأعضاء حول الأوضاع الحالية وما آلت إليها العملية السلمية.

* **تحدث الأخ الرئيس / أبو عمار** أمام المجلس التشريعي مؤكدا على أن هذا الاجتماع الاستثنائي قد جاء في ظل فترة حرجة وهامة ومصيرية نواجهها كشعب فلسطيني وكأمة عربية بصلابة وثبات مستذكراً توقـيع بروتوكول الخليل الذي اعتبر خطوة متقدمة توقع العالم معها استقامة الأمور، إلا أن النتائج جاءت عكس ذلك حيث تتابعت الأحداث بصورة مفجعة وخطيرة تمثلت في السياسات الإسرائيلية الهادمة لعملية السلام، موضحاً أن توقيع اتفاق الخليل جاء نتيجة للضغوطات والجهود الدولية والأمريكية والعربية خاصة تلك التي مارستها مصر والأردن، مضيفاً أنه قد فوجئ بالقرارات والمخططات الإسرائيلية والتي يحاول نتنياهو من خلالها أن يأخذ بيد ما يقدمه باليد الأخرى، من خلال هذه القرارات الخطيرة التي تمس بشكل مباشر عملية السلام ووضع القدس. والتي لا تعتبر شأنا فلسطينيا فقط لكونها العاصمة الأبدية للدولة الفلسطينية ، بل لانها جزء من الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة عام **1967** وينطبق عليها قراري مجلس الأمن **(242،338)** الداعيان إلى الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة عام **1967** ، كما أن قرارات الضم الإسرائيلية لم يعترف بها من الأمم المتحدة حيث عبرت عن ذلك بالقرارين **(252 ،478)** ليؤكدان ذلك ، الأمر الذي ينطبق على ما يسمى بمستوطنة "معاليه ادوميم" والتي تهدف الحكومة الإسرائيلية من خلالها لتنفيذ الخطة التي تقضي بحصار مدينة القدس وعزلها عن الضفة الغربية بحيث يتم عزل شمال الضفة الغربية عن شرقها وتم إضافة لهذا إصدار القرار الذي يقضي بإنشاء ما يسمى بمستوطنة "هارحوما" على أراضي جبل أبو غنيم والتي تأتي ضمن خطة إسرائيلية مركبة وخطيرة ومتعددة الأطراف لتهويد مدينة القدس، رغم أن الحكومة الإسرائيلية السابقة بقيادة كل من رابين وبيرس امتنعت عن إنشاء المستوطنة لحساسية الموضوع ، واشار سيادته في هذا السياق

للموقف الأمريكي حيال القدس الشرقية والاستيطان واتخاذه حق النقض "الفيتو" حيال مشروع القرار في مجلس الأمن الدولي المقدم من المجموعة الأوروبية، وما أعرب عنه الرئيس الأمريكي في تصريحاته خلال زيارة الرئيس المصري/ حسني مبارك الأخيرة لواشنطن بان "الفيتو" الأمريكي لا يعني إطلاقا موافقةً أمريكية على ما قامت به الحكومة الإسرائيلية من عمليات استيطانية وخاصة في مدينة القدس مذكرا سيادته إلى أن خطاب الضمانات الأمريكية الذي وقعه **السيد/بيكر** يقضي بعدم إجراء أي تغيرات ديمغرافية في الأراضي الفلسطينية أثناء المرحلة الانتقالية بما فيها القدس الشرقية حيث سلم للوفود العربية وعلى قاعدته انطلقت أعمال مؤتمر مدريد للسلام ، وكذلك اوسلو (1) واوسلو (2) حيث تم الاتفاق على ان هناك خمس قضايا من قضايا المرحلة النهائية وهي:

أولا: قضية القدس الشريف.

ثانياً : قضية المستوطنات

ثالثاً : قضية اللاجئين، أما بخصوص النازحين فهناك لجنة رباعية (مصرية، أردنية، فلسطينية، إسرائيلية) مشيرا إلى المحاولات الإسرائيلية في تمييع قضية النازحين الفلسطينيين والبالغ عددهم **(860)** ألف نازح والذي من المفروض عودتهم في هذه المرحلة من الاتفاق.أما بخصوص اللاجئين فهم الذين ينطبق عليهم قرار الأمم المتحدة رقم **(194)**.

رابعاً: قضية الحدود النهائية، ذلك أنها تمثل حدود الدولة الفلسطينية العتيدة، مشيرا إلى الأراضي الفلسطينية التي احتلت من الإسرائيليين في جنوب لبنان والتي ينطبق عليها رقم (**242**) لمجلس الأمن أسس ومبادئ السلام في مدريد " الأرض مقابل السلام من الأراضي التي احتلت عام **1967** " .

خامساً: قضية المؤسسات العربية الفلسطينية في مدينة القدس، حيث أشار إلى الرسالة التي وقعها بيرس وتقوم على حماية تلك المؤسسات والأماكن المقدسة المسيحية والإسلامية.

* **قضية المياه** ، حيث تمت إضافتها إلى قضايا المرحلة النهائية كونها لم يتم الاتفاق عليها سواء مياه نهر الأردن، أو الأحواض المائية والتي تقوم إسرائيل باستغلالها.

* تحدث **سيادته** عن الخطوات العملية والتي تم اتخاذها في مواجهة هذه الأزمة الخطيرة على الصعيد العربي، والدولي، حيث تم عقد اجتماع لمندوبي الجامعة العربية بالإضافة إلى اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي سيعقد في وقت لاحق خلال الشهر الجاري، وكذلك اجتماع لجنة القدس، بالإضافة إلى وضع قضية القدس على جدول أعمال المؤتمر الطارئ الإسلامي الذي

سيعقد في **1997/3/23** في إسلام أباد بالإضافة إلى بحث موضوع القدس مع كافة المراجع الدينية المسيحية.

واستطرد سيادته حديثه حول الخروقات الإسرائيلية المتواصلة والتي تزيد عن **(70)** خرقا ليست فقط في مدينة القدس، بل وفي قبة راحيل والتي تعتبر في المنطقة **(أ)** حيث يتيح لهم الاتفاق بزيارة "المزار" وإذا بهم يزيلون جامع (بلال بن رباح) ليقيموا كنيساً يهودي، كل هذه الأمور تعمل على مسخ عملية السلام ، الأمر الذي دعا للجوء لمجلس الأمن كون هذه القرارات الإسرائيلية تخالف روح قرارات مجلس الأمن بهذا الخصوص وعلى الصعيد الدولي تم دعوة الجمعية العامة للأمم المتحدة في جلسة طارئة لاتخاذ قرار بهذا الشأن ، و **أضاف سيادته** إلى الاجتـــماع الذي سيتم عقده في يوم السبت الموافق **1997/3/15** في مدينة غزة لجميع الدول التي وقعت وشهدت على اتفاق اوسلو **(2)** وهي روسيا، الولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد الاوروبي، النرويج، اليابان، جمهورية مصر العربية، المملكة الأردنية الهاشمية، والوسيط الدولي.

* **وتابع سيادته** تعداد الخروقات الإسرائيلية المستمرة والتي منها المستحقات المالية حيث ان للسلطة الوطنية الفلسطينية ما يعادل **(150)** مليون شيكل تعود كرسوم جمركية عن السيارات المستوردة، بالإضافة إلى المكالمات التلفونية الدولية، والإجراءات الإسرائيلية المشددة على المعابر والخروقات حول التفتيش، وكذلك عدم السماح للمستثمرين الفلسطينيين بالإقامة الدائمة في الأراضي الفلسطينية رغم استيفائهم الشروط المطلوبة، بالإضافة إلى قضية الأسرى حيث انه ووفق الاتفاق المعقود مع الحكومة الإسرائيلية السابقة يجب الإفراج عن الأسرى الذين قضوا ثلثي محكوميتهم وكل من هم فوق الخمسين عاما وممن هم دون **(16)** عاما، وجميع المرضى وعلى رأسهم الشيخ الجليل/ احمد ياسين إلا انه لم يتم تنفيذ شيء من هذا الاتفاق سوى الإفراج عن الأسيرات والذي جاء بعد مشاكل عديدة.

* **أكد سيادته** في نهاية المطاف على رفض الاقتراح الإسرائيلي بالانسحاب فقط من **(2%)** من المنطقة (ج) مشيرا إلى أن عملية الانسحاب تتم على ثلاث مراحل ، حيث أن المرحلة الأولى تم الانسحاب من **(31,2)** وما تم الانسحاب منه حاليا **(2%)** وهو على ارض الواقع **(0,2%)** واصفا هذا العرض بأنه مبتذل لا يمكن القبول به.

هذا بالإضافة إلى قضية الممر الآمن، والميناء، مبررين أن عدم إتمام إنشاء الميناء قائم على تخوف الجانب الإسرائيلي من تهريب السلاح عبر الميناء مستقبلاً.

* **اختتم الأخ الرئيس / أبو عمار** حديثه بالتأكيد على الإيمان الراسخ بالسلام العادل والشامل "سلام الشجعان" مطالبا الطرف الأخر بالإيمان بهذا السلام على قدم المساواة ليكون سلاماً عادلاً وشاملاً مناشداً كافة قوى السلام في إسرائيل لإنقاذ المسيرة السلمية من وحش الاستيطان الغاشم.

***صوت المجلس على تحويل جلسته إلى جلسة سرية لمتابعة مناقشة الأوضاع السياسية والتوصيات والإجراءات التي يراها المجلس مناسبة لمواجهة الوضع الراهن.**

* رفعت الجلسة الساعة **12:35** ظهرا لمدة ربع ساعة كاستراحة قصيرة للعودة لاستئناف أعمال الجلسة السرية حيث تم تقديم مقترحات من قبل الأخوة الأعضاء بهذا الخصوص، وتم إصدار بيان شامل له قوة القرار في نهاية الجلسة السرية.

(مرفق نص البيان)

*** رفعت الجلسة الساعة 3:30 مساءا على أن يتم عقد الجلسة الأولى من الدورة الثانية وطبقا للنظام الداخلي بدعوة من الأخ الرئيس / أبو عمار وستتولى رئاسة المجلس تبليغ الأخوة الأعضاء بموعد الجلسة التالية.**